

# تعليم علم العروض باستخدام كتاب "تسهيل الطلاب" قد صنفه

أبو محمد ناصحين

سيف المجاب وأغوع عبيد الله

الجامعة الإسلامية الحكومية قدس

[smujab@gmail.com](mailto:smujab@gmail.com) dan [agungub@gmail.com](mailto:agungub@gmail.com)

## الملخص

يهدف البحث لمعرفة فعالية تعليم علم العروض باستخدام كتاب "تسهيل الطلاب" في قسم الأول بالمدرسة الثانوية تشويق الطلاب سلفية قدس، ولمعرفة الزوائد والنقائص على ذلك الكتاب، ولمعرفة العوائق في تعليم علم العروض باستخدام ذلك الكتاب في تلك المدرسة.

ونوع هذا البحث هو نوع دراسة ميدانية، والمدخل المستعمل فيه هو المدخل النوعي، وصفته من أنواع البحوث الوصفية. وأما جمع البيانات هي بطريقة الملاحظة والمقابلة والوثيقة. وتحليلها بتنقيص البيانات وتقديمها ثم الاستنتاج. وأما تحليل اختبار صدقها هو بتطويل المراقبة، وترقية المثابرة، وأسلوب التثليث، واستخدام المصادر والمراجع، وبيان العضو.

ونتيجة البحث تدلّ على أنّ عملية تعليم علم العروض باستخدام كتاب "تسهيل الطلاب" في قسم الأول بالمدرسة الثانوية تشويق الطلاب سلفية قدس كانت فعّالا، وذلك لأنه قد استخدم المعلم الطريقة التقليدية في عملية تعليمه. وفي ذلك الكتاب زوائد ونقائص، ومن الزوائد هي أن كتابته باللغة الجاوية ومملوء برمز. وأما نقائصها أنه لم يكتب بالجاوية كلياً ولم يحتوي على جميع آراء العلماء مع اختلافها. وأما العوائق التي تواجه المعلم عند تعليم علم العروض في تلك المدرسة هي عجزهم علم النحو والصرف واللغة مع أنّها هي الأساس في فهم علم العروض لدى الطلاب وعدم استكمال بعض الطلاب على حفظ الاصطلاحات الموجودة في علم العروض كالزحف والوزن وعدم كفاية الحصّة لبسط علم العروض.

كلمة المفتاح: تعليم, علم العروض, كتاب "تسهيل الطلاب"

## Abstrak

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui keefektifan pengajaran sains presentasi dengan menggunakan buku "tashil al thullab" di kelas satu MTS TBS Kudus, untuk mengetahui ekses dan kekurangan buku tersebut dan untuk mengetahui tentang hambatan dalam mengajarkan ilmu arudh dengan menggunakan buku di sekolah tersebut.

Jenis penelitian adalah jenis studi lapangan, dan input yang digunakan adalah pendekatan kualitatif, yang dideskripsikan sebagai penelitian deskriptif. Pengumpulan data dilakukan dengan cara observasi, wawancara dan dokumen. Dan analisis mereka dengan cara mengurangi data, mempresentasikannya dan kemudian menyimpulkan. Analisis uji validitasnya adalah dengan memperpanjang pengamatan, meningkatkan ketekunan, triangulasi, menggunakan sumber dan referensi, dan pernyataan anggota.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa proses pengajaran ilmu arudh dengan menggunakan buku " tashil al thullab " pada kelas satu MTS TBS Kudus ini efektif, karena guru telah menggunakan cara tradisional dalam proses pendidikan. Dalam buku itu, ada banyak perbedaan, ditulis dalam bahasa Jawa dan diisi dengan simbol. Adapun ketidaksempurnaannya, tulisan itu tidak seluruhnya ditulis dalam bahasa Jawa dan tidak berisi semua pendapat para ilmuwan. Hambatan yang dihadapi guru dalam mengajarkan ilmu presentasi di sekolah tersebut adalah ketidakmampuan untuk memahami bahasa gramatikal dan linguistik, walaupun ini adalah dasar untuk memahami ilmu penawaran kepada siswa dan tidak menyelesaikan beberapa siswa untuk mempertahankan konvensi dalam ilmu penawaran seperti zihaf, wazan dan kuota jam pelajaran yang tidak mencukupi untuk menyebarkan ilmu arudh.

Kata kunci: pembelajaran, ilmu arudh, kitab tashil al thullab

## الألف - المقدمة

الإنسان يعيشون عيشة جماعية مع المجموعة البشرية وترابطها عوامل متعددة من النسب واتحاد الغايات والموال والعواطف وغيرها من الروابط الاجتماعية. ولذلك يحتاج الإنسان إلى التفاهم بعضه إلى بعض آخر لتستقيم حياته. وبذلك تكون اللغة آلة ووسيلة للتفاهم بينهم. قد حاول علماء اللغة أن يعرفوا اللغة واختلفوا كثيرًا في تعريفها، فمنهم من يراها اللغة هي العادة أو الرموز أو غيرها. كريدالاكسانا (Kridalaksana) يرى كما نقله أحمد مزكي "إن اللغة هي نظام رمز الأصوات الإعتباطي الذي يستخدمه أعضاء المجتمع للتعاون والتواصل وتعريف أنفسهم." (Ulin Nuha, 2012:31) وكذلك العربية التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. (مصطفى الغلاييني، 2006: 7)

اللغة العربية إحدنا للغات في العالم وقد أصبحت تعليمها في إندونيسيا جزءًا من المادة الدراسية في المدرسة الإسلامية من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي. (Azhar Arsyad, 2003: 156.)

واللغة العربية لها مكانة عالية في الدراسات الإسلامية فيتعلمها كل تلميذ في المدارس والمعاهد ويطلب منهم السيطرة عليها وفقاً للمنهج الجاري في المدرسة.

وقد اتفق اللغويون بأن الغرض من تعليم اللغة العربية قد حصل على غرض تعليمه أسسها. أما غرض العام في تعليمها هو مساعدة الطلاب على فهم القرآن والحديث كمصادر أحكام الإسلام والكتب الدينية والثقافة التي تكتب باللغة العربية. أما الغرض الخاص أن يشجع الطلاب في الكلام والمطالعة والإنشاء وكذلك القواعد. (Tayar Yusuf, 1996: 88.)

والعرب قد امتازوا بهذا الشعر، وما كان للناس عجباً أن يمتاز العرب بهذا الشعر، وأن يفوقوا فيه سائر الأمم، إذ كان صناعتهم، وكانوا مصروفين إلى هذا الفن الجميل من الكلام، ومن ثمّ كان الشعر ديوان العرب، نعم، فتن العرب بالشعر فدخلوا عليه من كل باب، وهاموا به في كل واد، وأنشدوه في كل ملحمة وناد، وكان لهم به إلف وذوق.

فقد عرف العرب الشعر كما عرفوا النثر، وكان يشبهون ناظم الكلام الشاعر بناظم الدر، لقد عرفوا الشعر متحلياً بإيقاع الوزن، ومسلوكة في نظام القافية، فلا جرم كان الشعر بهذه المزية يعدّ حضارة في اللغة، وزينة في بيان المنطق، وحلية حادثة في الأدب.

إن موسيقى الشعر عنصر مهم وحيوي بين عناصر التشكيل الفني للقصيدة العربية، فالشعر مرتبط بالإيقاع انطلاقاً من وظيفته وطبيعته ولغته، وإن موسيقى الشعر ليست دخيلة عليه، أو مستعارة له من فنّ آخر، لأنها نابعة من لغته لمن يريد قرض الشعر معلماً يفيء إليه، تقويماً للأذواق، وحفاظاً على سلامة النغم من الاضطراب والاختلاط.

وقسم هروارد كينجسلي (Horward Kingsley) نتيجة التعليم إلى ثلاثة أقسام، كما نقل نانا سوجنا منه التي هي المهارات والعادات، والمعرفة والتعريف، والحركة والهواية. وقيل أيضاً عند بينجامين بلوم، المجال المعرفي، والمجال الانفعالي، والمجال النفس حركي. (Nana Sudjana, 2014: 22)

وأما المجال المعرفي ينقسم أيضاً إلى أربعة أنواع، وهي المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم أو الإمتحان. (Nana Sudjana, 2014: 23)

ومن الواقع أن علم العروض هو من العلوم العربية السلفية، ولم يكن تعليمه إلا في المدارس أو المعاهد السلفية أيضا، مثل تعليم العروض بالمدرسة الثانوية تشويق الطلاب السلفية بقدس، وكثيرا ما يمكن في تعليمه بطريقة تقليدية.

فالتعليم التقليد أو التعليم بالطريقة التقليدية هو يعتمد على الطريقة الفرضية التي هي عملية التعليم بسبيل إلقاء الأمور المهمة عند المعلم للطلاب. لكن هذا الطريقة كثيرا ما لم يبال على أفهام الطلاب بهذه المادة، وهذا في الزمان الماضي.

ولكن بعد النقاط الأمور الجديدة في المجال النفسي بسلوك الإنسان فتغير الأمر بل كانت العوامل بنفس الطلاب هي من الأمور المهمة بين الحصول أو الخسور في التعليم الذي قام به المعلم. (Oemar Hamalik, 2004: 157)

وأما تعليم العروض وتعلمه فيحتاج إلى أعمال خاصة لإدراك القدرة على فهم أوزان الشعر العربي وتطبيقها في جعل الشعر أو الأبيات الأدبية. ومن أساس تدريس العروض أن يتمرن الطلبة تمرينا كافيا، فدروس العروض لا يحقق الغرض المنشود إلا بالتدريب المستمر. (طه علي حسين الدلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، 1983: 241).

وأن التعليم يعتقد أم لا له دور مهم على كونه مؤثرا في جعل حياة المرء متنورة عنه قبله. وذلك لأن الإنسان بالتعلم يمكن أن يغير ما بأنفسهم من التقدير، ولاسيما أن بالتعلم يمكن أن يجعل عالما من لم يعلم من قبل. فالتعليم عند عرفه عمر حمالك في كتابه تحت الموضوع "Kurikulum Dan Pembelajaran" بأنه هو الجمع بين الأمور الإنسانية والوسائل المؤيدة والمنهج التي يتعلق البعض على بعض. (Sitiatava Rizema Putra, 2013: 5)

وجميع الأمور الموجودة فيالبيئة التعليمية يمكن أن تكون وسيلة للتعليم، حتى اللغة وضوء وجه المعلم فيكونا وسيلة أيضا. ومن جميع ذلك يمكن تقسيم وسيلة التعليم إلى ثلاثة أنواع، وهي الوسيلة السمعية، ثم الوسيلة الشفهية، ثم الوسيلة السمعية الشفهية. (Acep Hermawan, 2011: 225-227)

وأما الإعلام التعليمي ينبع من الكتب التدريسية، أو المعلم، أو المجتمع، أو الوسائل التعليمية. فالكتب التدريسية تحتوي بأنواع الأمور قد وجبت تعليمها التي استنتبت من السلوك أو التجربة والثقفة الماضية. والمعلم هو منبت العلوم الأولية الذي يمكن عليه إلقاء الإعلام التعليمي للطلاب، الذي يمكن

أن يزيد عمقا ووسعا كيفما يزيد مهارة ذلك المعلم. وأما المجتمع هو منبت الإعلام الواسع في التعليم لكنه لم يزل متغيراً ورقياً بدورانه. ثم أيضاً كانت الوسائل التعليمية منبتاً في التعليم التي عمد تركيبها ومؤسسها على حسب إتباع الأمر. (Oemar Hamalik, 2009: 66)

وبكونه وسيلة للتعليم، كان الكتاب أو كتاب التعليم من أنواع الوسائل الشفهية أي منظورة ومقروءة بالعيون التي هي إحدى الحواس الخمس. وذلك، لأنه ألقى في كتاب التعليم أنواع من المواد التعليمية تسهلاً لعملية التعليم.

ومادة التعليم هي عنصر التعليم الذي يتكون من عرفان ومهارة وخلوق التي وجب على الطلاب تعلّمها لكي ينالوا الكفاءات المضروبة. ولذلك ينبغي أن يكون جميع المواد المختارة التي سيقدمها المعلم في عملية التعليم هي من العلوم التي يتحصل بها الكفاءات الأساسية. (Fathul Mufid, 2010: 21)

والعروض يتعلمه التلاميذ في المعاهد أو المدارس أو الجامعات الإسلامية منها مدرسة تشويق الطلاب سلفية الثنوية الإسلامية بقدس، وهي إحدى المدارس الموجودة في مدينة قدس، وتقوم فيها عملية تعليمية للعلوم الدينية كتعليم كتب التراث أو الكتب الصفراء والكتب التي تشمل على العلوم والمفاهيم والتعاليم الإسلامية. وهذه المدرسة من إحدى المدارس الإسلامية تحت الوزارة الدينية بإندونيسيا. وكان الطلاب في هذه المدرسة من الفرق المتنوعة على الطبقات المتنوعة أيضاً.

ونحن نعلم أن العروض من المواد التي لا يجري تعليمها في كل المدارس الموجودة في العالم لكن قليل منها حتى لم يوجد بكثير من يرشح عقله به. سوى ذلك كان العروض يتعلق بالعربية تعلقاً قوياً مع أن العربية هي العلم الذي كثر نتعلم بها في هذه الجامعة، سواء كان قرانا أو نثراً أو نظماً أو قصيدة.

## الباء - البحث

### أ. تعليم اللغة العربية

#### 1. مفهوم اللغة العربية

قبل أن يبحث الباحث شيئاً من اللغة العربية سيقدم أولاً مفهوم اللغة، قال الشيخ مصطفى الغلايين في كتابه المسمى بـ "جامع الدروس العربية" أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن

مقاصدهم. (مصطفى الغلايين، 2006: 7) ويشير قول محمد عفيف الدين دمياطي في كتابه المسمّى ب"محاضرة في علم اللغة الاجتماعي" إلى أنّ اللغة هي سجلّ واضح وأمين لصور المجتمع المختلفة وهي أداة للتعبير عمّا يدور في المجتمع من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية وتيارات اجتماعية وثقافية وفنية واقتصادية. (محمد عفيف الدين دمياطي، 2010: 9)

إذن، أنّ اللغة العربيّة وسيلة لفظيّة أو غير لفظيّة يعبر بها العرب عن أغراضهم وعن شعورهم أو أفكارهم من أجل الإتصال مع الآخرين. وذلك يطابق ما في المعجم المسمّى ب " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي " على أنّ اللغة العربيّة هي ما نطق به العرب (أي من نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربيّة وغيرها ممن ينتمي إلى العرب). (أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، 1994: 400)

## 2. مفهوم تعليم اللغة العربيّة

قبل أن يبحث الباحث شيئاً من تعليم اللغة العربيّة سيقدم أولاً مفهوم التعليم، فيقول: التعليم مشتقّ من علّم - يعلّم - تعلّم. (Mahmud Yunus, 1990: 277 - 278) وهو على وزن فعّل بالتضعيف لفائدة الصيرورة، نحو عجّزت المرأة أي صارت عجوزاً. (1) وهو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قيّمة، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. ويطلق لفظ "التعليم" على التدريس. (2)

إذن، أنّ تعليم اللغة العربيّة هو إلقاء المعلّم الموادّ العربيّة إلى أذهان التلاميذ بوسيلة أو بقاعدة بنظام يراد بها تأثير التلاميذ ومساعدتهم للحصول على التغيّر فيهم.

## 3. أهميّة تعليم اللغة العربيّة

أهميّة تعليم اللغة العربيّة بين سائر اللغات في العالم لعدة الأمور الآتية، وهي:

<sup>1</sup> إبراهيم البيجوري، فتح الخبير اللطيف، إندونيسيا: الحرمين، بغير التاريخ، ص. 14

<sup>2</sup> محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربيّة، دار المعارف، 1983، ص. 12

1. اللغة العربية هي لغة القرآن التي أنزل معه ويحتاج المسلمون أن يقرأوه رجالا كانوا أو نساء، حتى يفهموا أحكام الشريعة من الأوامر والنواهي.
2. اللغة العربية هي لغة في إقامة (أي أداء) الصلاة، ولذلك كان تعليم اللغة العربية فرضا على كل مسلم.
3. اللغة العربية هي لغة الحديث الشريف، لأن من أراد أن يفهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فعليه أن يتعمق في فهم اللغة العربية.
4. اللغة العربية لها مكانة وثيقة في ترقية إقتصادية بلاد العرب.
5. كونها لغة الأم (أي لغة خاصة) لسائر البلاد العربية، وبل جعلت هي لغة ثانية للبلاد الإسلامية في سائر العالم.<sup>3</sup>

#### 4. أهداف تعليم اللغة العربية

1. لكي يستطيع الطلاب على فهم هذه اللغة مسموعة أو مكتوبة.
2. ليكون الطلاب قادرين أن يعبروا أفكارهم وأشعارهم إما باللسان أو بالكتابة التي تحتوي على المهارات اللغوية الأربعة.
3. لكي يعرف الطلاب الأصوات اللغوية ويستطيع على تفرقتها.
4. لكي يفهموا العبارات العربية. (Tim Penyusun, 1976: 89)
5. لترقية الفهم في أنفسهم على أن بين اللغة العربية والثقافة علاقة، ولنشر تلك الثقافة.
6. إنبات الشعور بأهمية اللغة العربية إضافة إلى أن تلك اللغة هي من أنواع اللغة الأجنبية وكونها وسيلة التعليم والتعلم الأصيلة، ولا بد في تعليم أصول الشريعة الإسلامية. (Acep

(Hermawan: 57

#### ب. تعليم علم العروض

<sup>3</sup>Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, Jakarta: RajawaliPers: 2015, Hlm. 3 - 4

## 1. مفهوم التعليم

قبل أن يبحث الباحث شيئاً من تعليم علم العروض سيقدم أولاً مفهوم التعليم، فيقول: التعليم مشتق من علم - يعلم - تعليماً. (Mahmud Yunus, 1990: 277 - 278) وهو على وزن فعل بالتضعيف لفائدة الصيرورة، نحو عجزت المرأة أي صارت عجوزاً. (إبراهيم البيجوري: 14) بمعناه الاصطلاحي وهو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة، فلتعلم أركان أربعة هي: المعلم والمتعلم والمادة والطريقة.

وإيصال العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ هو التبية العقلية. فبين التربية والتعليم عموم وخصوص، فالتربية أعم من التعليم. ويطلق لفظ "التعليم" على التدريس، فالمعلم هو المدرس. (محمود علي السمان، 1983: 12)

## 2. مفهوم علم العروض

يعرف العرب علم العروض لغة بأنه الطريق الوعر الصعب في عرض الجبل، كما يطلق على العمود المعترض وسط البيت، ويطلق أيضاً على مكة المكرمة لاعتراضها وسط الأرض، والعروض الغيم والعروض من الكلام فحواه. (مادة "عرض" في تاج العروس ولسان العرب).

يعرف العرب العروض اصطلاحاً بأنه علم بأصول وقواعد يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها، أو هو علم ميزان الشعر العربي، يعرف به مكسوره من موزونه والصحيح من السقيم، والمعتل من السليم. وقيل أنه سمي عروضاً لأن الشعر معروض عليه، فما واقفه كان صحيحاً وما خالفه كان فاسداً. ويتفق الباحثون أن الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-170 هـ) هو واضع علم العروض. (راتب قاسم عاشور، 2010: 219).

وأما موضوع علم العروض هو موزون بأوزان مخصوصة، وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعليمه إدراك هذا تقليد في العقيدة وفيه الخلاف المقرر في علم الكلام ويؤخذ منه أن تعلم ما يوصل منه إلى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد في العقائد لكن ينبغي أن ذلك في غير ذي سليقة تميز بها بين الشعر والنثر. (محمد الدمهورى، 3).

## 3. أهداف تدريس العروض

1. أن يلمّ المتعلم بتاريخ موجز عن علم العروض ونشأته وتطوره.
2. تمكين المتعلم من الإلمام بالوزن العروضي، ومعرفة الأصول الموسيقية لكتابة الشعر أو تلقيه.
3. العمل على تشكيل الحس الموسيقي لدى المتعلم بغية إكسابه القدرة على تذوق موسيقا الشعر العربي وتمييز الوزن السليم من المكسور.
4. تعريف المتعلم بالتفاعيل العروضية.
5. تعريف المتعلم بالأبجر الشعرية وأوزانها.
6. تعريف المتعلم مفهوم شعر التفعيلة وطبيعته. (راتب قاسم عاشور: 221).

#### 4. أهمية تعليم علم العروض

لا شك في أن الحاجة هي التي دعت إلى ظهور علم العروض، بقواعده ونظرياته التي تكتسب بالتعليم، وإذا كان الشعر من الناحية العملية هو الجانب التطبيقي لقواعد العروض، فهو يساعد على التفطن لما يزدان به الشعر العربي من اتساق في الوزن وانسجام في الموسيقى، فهو يزود القارئ والمتذوق بما يعزز ذوقه ويرهف أذنه الموسيقية، فإذا كان النحو يحمي الألسنة من اللحن وخطأ التركيب والإعراب فإن العروض يحمي الشاعر من اضطراب الوزن أو اختلاف القافية.

كما أن عدم معرفة الشاعر الموهوب بأوزان الشعر وبجوره المختلفة قد يحد من تجربته الشعرية في أوزان خاصة وبذلك يحرم فنه من العزف على أوتار شتى تجعل شعره منوع الأنغام والألحان. وإذا كان العروض لازاما للشاعر الملهم الموهوب، فإنه يكون أشد لزوما لغيره من الدارسين والمتخصصين في دراسة اللغة العربية فهو أداتهم لفهم الشعر وقراءته قراءة صحيحة، والتميز بين السليم منه والمختل الوزن.

كما يساعد هذا العلم في تنمية القدرة على قراءة الشعر قراءة صحيحة، والتي تحمي القارئ من الوقوع في الأخطاء إذا كان النص غير مضبوط، والمقصود بالضبط هنا ضبط بنية الكلمة التي تترتب قراءتها قراءة سليمة على مراعاة الوزن العروضي السليم. (راتب قاسم عاشور: 220).

#### ج. تعليم كتاب تسهيل الطلاب

1. تعليم كتاب تسهيل الطلاب بالمدرسة الثانوية تشويق الطلاب سلفية قدس

قد علمنا أن علم العروض هو من العلوم العربية السلفية، ولم يكن تعليمه إلا في المدارس أو المعاهد السلفية أيضا، مثل تعليم العروض بالمدرسة الثانوية تشويق الطلاب السلفية بقدس، وكثيرا ما يمكن في تعليمه بطريقة تقليدية. فتعليمه هناك باستخدام كتاب تسهيل الطلاب قد صنفه أبو محمد ناصحين وكان هو نفسه معلّمه المخصوص لا غير فيه. وكان تعليم هذا الكتاب في الفصل الأول فقط مدة سنة.

فالتعليم التقليد أو التعليم بالطريقة التقليدية هو يعتمد على الطريقة الفرضية التي هي عملية التعليم بسبيل إلقاء الأمور المهمة عند المعلم للطلاب. لكن هذا الطريقة كثيرا ما لم يبال على أفهام الطلاب بهذه المادة، وهذا في الزمان الماضي. وليس الحال كذلك في هناك، لأن كل أحد من الطلاب يمارس على التدريبات بعد إيصال المدة في كل حصة لكي يفهموا فهما قويا.

## 2. محتويات كتاب تسهيل الطلاب

### أ) التفعلية

لدى تحليل الوزن الشعري موسيقيا (صوتيا) يتضح لنا أنه يتكون من مجموعات كل مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات، وقد اصطلح على تسمية هذه المجموعات (تفاعل)، لانهم اشتقوها من كلمة (فعل)(سعد ابن عبدالله:15)

تنقسم التفاعيل إلى قسمين : أصول وفروع، فالأصول أربع، وهي كل تفعيلة بدئت بوند مجموعا كان أو مفروقا، وهي : فعولن، ومفاعيلن، ومفاعلتن، وفاع لاتن.

وافروع ست، وهي كل تفعيلة بدئت بسبب خفيفا كان أو ثقيلًا، وهي: فاعلن، ومستفعلن، وفاعلاتن، ومتفاعلن، ومفعولاتن، ومستفعلن.

كقول العروضيين: (أبو محمد ناصحين، 1424: 2)

أَصَابَتِ سَهْمَيْهَا جَوَارِحَنَا فِدَا رُكُونِي بِهِمَّةٍ كَوَقَعِيَهُمَا سَوَا

فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن فاعلن مستفعلن  
فَمَا زَانِرَاتِي فِيهِمَا حَجَبَتْهُمَا وَلَا يَدَ طَوْلَاهُنَّ عَتَادَهَا الْوَفَا  
فاعلاتن متفاعلن مفعولاتن مستفعلن

## ب) الزحاف والعلل

### 1) الزحاف

الزحاف ينحصر في تسكين المتحرك، أو حذفه، أو حذف الساكن. الزحاف نوعان

:

[أ] مفرد (بسيط)، وذلك عندما لا يصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط. وهو ثمانية

أنواع : زحاف إضمار، وزحاف خبن، وزحاف طي، وزحاف وقص، وزحاف عصب، وزحاف قيض، وزحاف عقل، وزحاف كف.

[ب] مزدوج (مركب)، وذلك عندما لا يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران. وهو

أربعة أنواع : وزحاف خبل، وزحاف خزل، وزحاف شكل، وزحاف نقص.

### 2) العلل

العلل هو تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو ضرب، إذا حلت

لزمت، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة التزمت في جميع أبياتها، إلا إذا جرت مجرى الزحاف. العلل نوعان :

أ- علل بالزيادة : وهي لا تدخل غير الضرب المجزوء، وتكون بزيادة حرف أو حرفين في

آخر التفعيلة، وهي ثلاث علل : ترفيل، وتذييل، وتسيغ.

ب- علل بالنقص : وهي تدخل العروض والضرب المجزوء والوافي على السواء، وتكون

بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو أحدهما، وأحيانا لا يرد البحر إلا

بهذا النقصان، وهي تسعة أنواع : حذف، وقطف، وقطع، وقصر، وبتز، وحذف،

وصلم، ووقف، وكسف. (أبو محمد ناصحين: 5-10).

### ج) البيت وأقسامه

البيت هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض،

تكوّن في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة.

وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف، وهو بيت الشعر، لأنه يضم الكلام

كما يضم البيت أهله، ولذلك سموا مقاطعه أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت

وأوتادها، والجمع أبيات. وأمالبيت أقسامه : بيت تام، وبيت وافي، وبيت مجزوء، وبيت مشطور، وبيت منهوك، وبيت مصمّت، وبيت مصرع، وبيت مقفّى. (أبو محمد ناصحين: 12-13).

#### د) البحر وتفعيلتها

البحور جمع بحر، وهو حاصل تكرار الجزء بوجه شعري، والبحور ستة عشر وضع الخليل منها خمسة عشر وزاد عليها الاخفش بحرا اخر سماه المتدارك فحينئذ تكون ستة عشر، وهي :

- 1- البحر الطويل : وزن البحر الطويل بحسب الدائرة العرضية :  
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن # فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
- 2- البحر المديد، وزن البحر المديد بحسب الدائرة العرضية :  
فاعلاتن فاعلنفاعلاتن فاعلن # فاعلاتن فاعلنفاعلاتن فاعلن
- 3- البحر البسيط، وزن البحر البسيط بحسب الدائرة العرضية :  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن # مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
- 4- البحر الوافر، وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العرضية :  
مفاعلتن مفاعلتنمفاعلتن مفاعلتن # مفاعلتنمفاعلتن مفاعلتن
- 5- البحر الكامل، وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العرضية :  
متفاعلن متفاعلن متفاعلن # متفاعلن متفاعلن متفاعلن
- 6- البحر الهزج، وزن البحر الهزج بحسب الدائرة العرضية :  
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن # مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
- 7- البحر الرجز، وزن البحر الرجز بحسب الدائرة العرضية :  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن # مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- 8- البحر الرمل، وزن البحر الرمل بحسب الدائرة العرضية :  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن # فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
- 9- البحر السريع، وزن البحر السريع بحسب الدائرة العرضية :

- مستفعلن مستفعلن مفعولات # مستفعلن مستفعلن مفعولات
- 10- البحر المنسرح، وزن البحر المنسرح بحسب الدائرة العرضية :
- مستفعلن مفعولاً تمستفعلن # مستفعلن مفعولاً تمستفعلن
- 11- البحر الخفيف، وزن البحر الخفيف بحسب الدائرة العرضية :
- فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن # فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
- 12- البحر المضارع، وزن البحر المضارع بحسب الدائرة العرضية :
- مفاعيلن فاعلاتنمفاعيلن # مفاعيلن فاعلاتنمفاعيلن
- 13- البحر المقتضب، وزن البحر المقتضب بحسب الدائرة العرضية :
- مفعولات مستفعلن مستفعلن # مفعولات مستفعلن مستفعلن
- 14- البحر المجتث، وزن البحر المجتث بحسب الدائرة العرضية :
- مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن # مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن
- 15- البحر المتقارب، وزن البحر المتقارب بحسب الدائرة العرضية :
- فعولن فعولن فعولن فعولن # فعولن فعولن فعولن فعولن
- 16- البحر المتدارك، وزن البحر المتدارك بحسب الدائرة العرضية :
- فَعَلِنَ فَعَلِنَ فَعَلِنَ فَعَلِنَ # فَعَلِنَ فَعَلِنَ فَعَلِنَ فَعَلِنَ (أبو محمد ناصحين: 19-
- (35)

### 3. طرق التدريس

يغلب على طريقة التدريس العروض في المدارس والجامعات السير والعاجل، والاحتفال بالمصطلحات العروضية، والاهتمام بالمعلومات النظرية على حساب تنمية المهارات العرضية وتطبيقاتها العملية، أو تدريباتها السمعية، فيخرج الدارس منها بمعلومات مضطربة، وضعف في وزن الأبيات، أو التمييز بين المختل الوزن، والسليم منها، مما يبعد المادة عن طبيعتها الموسيقية المعتمدة التلوين اللحني، والصوتي.

والكثير من المعلمين لا يعتنون بتنوع طرق تدريسهم العروض، بل لا يكادون يتعدون عن اللوح والقلم، واعتماد نظام الكتابة العرضية مدخلا لتعليم العروض لتلاميذهم، وجعلها القاعدة الأساس دون احتفال بتنمية مهاراته الأخر.

إضافة إلى عدم الإفادة من الموسيقى في تيسيره للطلاب، والمزج بين التقطيع العروضي الكتابي، والتقطيع السماعي، أو تقديم العروض للطلاب من خلال النصوص الشعرية، لتحقيق التكامل بين فروع اللغة العربية، أو إعطاء الطلاب مزيد من الفرص للتدرب، والتطبيق الذاتي، وعدم الاهتمام بتنوع أسئلة الامتحانات العرضية، والامتحانات العرضية الشفوية، بغرض اختبار قدرات الطلاب العرضية الذاتية المعتمدة الاستماع للشعر العربي مدخلا أساسا لتعلم العروض، وتنمية مهاراته.

## 1. الزوائد والنقائص على الكتاب "تسهيل الطلاب" قد صنّفه أبو ناصحين محمد لتعليم علم العروض

نظرا للبيانات التي تأخذ، هناك بعض المزايا في الكتاب "تسهيل الطلاب":

- 1- أن هذا الكتاب سهل للفهم لأنه مكتوب باللغة الجاوية، وكذلك قال بعض الطلاب
  - 2- وأنه مكتوب برمز تسهيل للحفظ
  - 3- لا يبحث هذا الكتاب عن علم العروض مجردة لكن يبحث فيه أيضا علم القوافي بجانبه بأن علم العروض تمييز الشعر من غيره والقوافي لتعريف أحوال أو واخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها.
  - 4- وهذا الكتاب أحصر وأيسر للفهم لدى الطلاب من أصله أي الكتاب الأصلي "المختصر الشافي" المحصور منه.
  - 5- وكان الكتاب "تسهيل الطلاب" قد صنّفه ابو ناصحين محمد صغير الحجم ومملوء برمز وأمثلة عن المادة، حتى سهل للطلاب بسط الفهم في علم العروض بهذا الكتاب.
- بالإضافة إلى بعض المزايا على كتاب تسهيل الطلاب لديها أيضا بعض السلبيات وهي:
- 1- أن يكون مختصر جدا، حتى لا يمكن أن يحتمل على آراء العلماء مع اختلافها.

2- عدم كتابته باللغة الجاوية جميعا، بل كان بعضها باللغة الأصلية أي العربية حتى لا يمكن للطلاب أن يصلح فهمهم بوقت قليل.

من النقائص المذكورة تشير إلى الحاجة إلى التوجيه أو دور المعلم بأقصى قدر إمكانه على الإيصال من المواد أو القواعد التي لم تكتب في كتاب تسهيل الطلاب. ثم يطلب المعلم أن يفسر ويترجم الكتابات أو القواعد المكتوبة بالعربية إلى اللغة الجاوية، من أجل تسهيل الطلاب في فهم الكتاب كلياً نصفياً.

## 2. العوائق في تعليم علم العروض باستخدام كتاب "تسهيل الطلاب" قد صنفه ابو ناصحين

محمد

فعملية التعليم لعلم العروض باستخدام هذا الكتاب بالمدرسة الثانوية تشويق الطلاب سلفية عملت بنفيذ. ولكن هذا لا يدل إلى أنه لا توجد مشكلات يواجهها المعلم عند التعليم. هناك مشكلات يجب تحليلها حتى سهلت عملية التعليم لعلم العروض باستخدام هذا الكتاب. وكانت العوامل العائقة مختلفة منها من الصعوبات التحليل ومنها من السهولات. وفي هذه العمل أي التعليم يجب على المعلم أن يصلح بنفسه في تحليل المشكلات التي تواجهه ومشجعاً على المتعلمين حتى يكونوا مدفوعون في التعليم.

وعملية التعليم بهذه المدرسة، نحن نواجه عددا من الطبعات المختلفة للطلاب، فمنهم من يستطيعون أن يأخذوا أنشطة التعليم بنفيذ ونجاح دون أن تواجههم الصعوبات، وهناك أيضا من الذين لا يمكن أن يتعلموا إلا تواجههم الصعوبات. وتظهر صعوبات التعلم لدى الطلاب من خلال وجود بعض المعوقات لتحقيق نتائج التعليم، وهي إما أن تكون نفسية أو اجتماعية أو طبيعية، حتى لا يمكن في نهايته أن تؤدي إلى تحقيق الإنجاز التعليمي بنجاح. (Muzdalifah, 2008: 84)

وبحسب الجمع يؤثر في نجاح نتيجة التعليم العوامل الداخلية التي هي العوامل الموجودة في نفس الطلاب والعوامل الخارجية التي هي العوامل التي هي في خارجها. وتتصل تلك العوامل على شكل مباشر أو غير مباشر ويؤثر في نتائج التعليم لدى الطلاب مع وجود العوامل الأخرى كالدافع لتحقيق النجاح والمهارة والقلق. (Tim Pengembang MKDP Kurikulum dan Pembelajaran, 2011: )

فأما المشكلات التي يواجهها الطلاب من العوامل الداخلية هي:

1. أن يكون بعض من الطلاب معتقداً بالفهم على التسهّل مع أنهم لا يقدرّون عند الممارسة.
  2. أن يكون بعض من الطلاب عاجزاً في فهم علم النحو والصرف واللغة مع أن هذه الثلاثة هي الأساس في فهم علم العروض.
  3. وعدم استكمال بعض الطلاب على حفظ الإصطلاحات الموجودة في علم العروض كالزحف والوزن مع اعتقادهم بأجنبيّتها في أسماعهم.
  4. عدم استجابة البعض بتحصيل الواجبات التي أعطى المعلّم لكلّ منهم.
- وفي الجانب الآخر يواجه الطلاب المشكلات من العوامل الخارجية وهي كما تلي:
- أ) قلة الإهتمام مع الملل والسنة لدى البعض كلّما أصابوا حصص الدرس الأخيرة.
- ب) عدم كفاية الحصّة لبسط المعارف من علم العروض لكل الفصل في الأسبوع لأنه يعطى حصّة واحدة لهذا العلم.

ومن شرحنا في السابق عديد من العوائقيواجه الطلاب في عملية التعليم لعلم العروض باستخدام الكتاب تسهيل الطلاب من العوامل الداخلية والخارجية. ومن المثال، عندما يواجه الطلاب اضطرابات التعليم عن المشكلات التي هم لا يمكن عليهم التغلب به يسألوا إلى

في . غير  
اعتقادهم أن كثيرا  
يخ . إلى  
في . خبير  
يخ  
التي . وفي  
فيمظهره هم .

محاولة

. وبالتالي

(Syaiful Bahri Djamarah: 215).

التي  
في  
بها  
هذه  
التي

أنهم

أنهم

يجب

ويجتهدون

في

هذه

في

في

أخا

لم

في

وفي هذه يجب

في

لتوفير

بها،

يجب

في

في أسماعهم.

في

في

يحفز

مراجعة لممارسة وتيسيرا

التي

التي

التي

هم

الأخيرة.

(

بها

في

بجانبيهم

التي يجري

فيقرهم

في

.

في

(

لهذا

التي

قصير

في

غير

يجب

ويترتبه حتى

بحسن

التي لم مهاالطلابحتى

الأدنى

الخلاصة

في

محمد

"

"

ثم

ويحفظوها

" في

"

في

:"

"

غيره والقوافي

القوافي بجانبه

مجرّدة

لها

" "

" الشافي "

حتى

محمد صغير

في بهذا :

يحتمل حتى مختصر : " "

جميعاً،

حتى

في " :

في أنهم

في هذه

الأخيرة

في أسماعهم في

التي

في لهذا .

المراجع

: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها

.1983

: الغلاييني، جامع الدروس العربية .2006

محمد : محاضرة في علم اللغة الاجتماعي :  
2010

أحمد محمد : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :  
1994 :

فتح الخبير اللطيف : بغير

محمد : التوجيه في تدريس اللغة العربية  
1983

محمد : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، :  
المسيرة 2010.

محمد : المختصر الشافي على متن الكافي، سماراغ:

موسوعة العروض والقافية الالكترونية.

محمد : تسهيل الطلاب :  
1424.

AzharArsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Yogyakarta: PustakaPelajar, 2003.

AcepHermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: PT. RemajaRosdakarya, 2011.

FathulMufid, *Materidan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs/MA*, Kudus: Nora Media Enterprise, 2010

Mahmud Yunus, *Kamus Arab-Indonesia*, Jakarta: HidakaryaAgung: 1990, Cet-8.

Muzdalifah, *Psikologi Pendidikan*, STAIN KUDUS, Kudus, Cet. 1, 2008.

Nana Sudjana, *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar*, Bandung: PT. RemajaRosdakarya Offset: 2014.

OemarHamalik, *Psikologi Belajar & Mengajar*, Bandung: SinarBaruAlgensindo, 2009.

Sitiatava Rizema Putra, *Desain Belajar Mengajar Kreatif Berbasis Sains*, Jogjakarta: Diva Press, 2013, Cet-1.

Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, Jakarta: Rineka Cipta.

Tayar Yusuf, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, Jakarta: PT Grafindo Persada 1996.

Team Penyusun Buku Pedoman Bahasa Arab Direktorat Jendral Bimbingan Masyarakat Islam, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN*, Jakarta: Departemen Agama R.I: 1976.

Tim Pengembang MKDP Kurikulum dan Pembelajaran, *Kurikulum dan Pembelajaran*, PT Raja Grafindo Persada, Jakarta, 2011.

Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, Jogjakarta: Diva Press, 2012.

Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, Jakarta: Rajawali Pers, 2015.